

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد

المديرية العامة لتربية الانبار

Email: adrees80a@gmail.com

المستخلص:

الرسوب هو توقف الطالب عن الدراسة قبل اتمام المسيرة التعليمية نتيجة الرسوب، فهي مشكلة يعاني منها القطاع التربوي بصورة مباشرة لاسيما مرحلة الدراسة المتوسطة مدار البحث الذي ادى بدوره الى ظهور فئات من المجتمع هم انصاف المتعلمين، الامر الذي حرم المجتمع من الموارد البشرية المتعلمة المؤهلة للعمل والبناء.

بلغ اجمالي الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة الصباحية (٥٩٢)، شكلوا ما نسبته (٨,٦%)، من مجموع طلبة الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٦٨٦١) طالب وطالبة، بالمقابل بلغ اجمالي الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة المسائية (٤٥٠) شكلوا ما نسبته (٢٥,٧%) من مجموع الطلبة الكلي لذلك النوع من المدارس والبالغ عددهم (١٧٥٠) طالب وطالبة، تفاقمت الظاهرة بشكل خاص في الصف الثالث المتوسط اذ بلغت نسبة الرسوب في الدراسة الصباحية (٣١,٤%)، وفي الدراسة المسائية (٤٧,٨%) مما يشير الى وجود فجوة في وضع الاسئلة وتصحيحها بين الوزارة والمدرسة، على الرغم من تمتع بعض هذه المدارس بكفاءة مكانية ووظيفية ضمن المعايير المحلية المعمول بها، مما يشير الى ان للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية دور كبير في التأثير على الظاهرة مدار البحث.

الكلمات المفتاحية: الرسوب ، المرحلة المتوسطة ، الطلاب

Abstract:

Conclusion: failure is the student's suspension from studying before completing the educational process as a result of failure, it is a problem that the educational sector suffers directly, especially the middle school stage, the course of research, which in turn led to the emergence of groups of society who are half-educated, which deprived the Society of educated human resources qualified for work and construction.

The total failure in the morning middle school amounted to (٥٩٢), they accounted for (٨.٦%), of the total number of morning school students (٦٨٦١) students, in contrast, the total failure in the evening middle school amounted to (٤٥٠), they accounted for (٢٥.٧%) of the total number of students of that type of school (١٧٥٠) students, the phenomenon worsened especially in the middle third grade as the failure rate in the morning school (٣١.٤%), and in the evening study (٤٧.٨%), which indicates a gap in the development and correction of questions between the ministry and the school, despite the fact that some of these schools enjoy spatial and functional efficiency within the established local standards, which indicates that socio-economic variables play a major role in influencing the phenomenon which is the main problem of the research.

Keywords: failure, next intermediate, semester.

المقدمة:

ان ظاهرة الرسوب تعد من اهم المشكلات التي تواجه النظم التعليمية، ولا يمكن النظر اليها على انها مشكلة فردية تخص الطالب الراسب فحسب بل هي مشكلة ذات جوانب متعددة على مستوى الفرد او المجتمع، ومن هنا تبرز خطورة هذه الظاهرة ونتائجها واثارها التي تنطبق على الطالب كفرد وعلى اسرته والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال ضياع الطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي، فالظاهرة من العوامل المؤثرة في التركيب التعليمي للسكان.

ويقصد بالرسوب في هذه الدراسة حجم الفاقد في مدارس المرحلة المتوسطة في اي صف من هذه الصفوف، ويمكن تعريفه أيضاً: على انه سنة يقضيها الطالب في نفس الصف ويؤدي نفس الفعل الذي أداه السنة الماضية^(١).

من خلال هذه الدراسة يتم التعرف على حجوم الطلبة الراسبين وتوزيعهم الجغرافي بحسب مدارس المرحلة المتوسطة في مركز القضاء والنواحي التابعة له والعوامل المؤثرة التي ادت الى تفاقم هذه الظاهرة. مشكلة الدراسة:

ان القطاع التعليمي في قضاء القائم لاسيما في مرحلة الدراسة المتوسطة لازال يواجه مشكلات عديدة تأتي في مقدمتها ظاهرة الرسوب مما ادى الى بروز تنشئة مجتمعية تعد من انصاف المتعلمين وبالتالي حرمان المجتمع من الموارد البشرية المتعلمة والمؤهلة للعمل والبناء.

ومن هذه المشكلة الرئيسية يسعى البحث الى اظهار صورة التباين المكاني لظاهرة الرسوب في قضاء القائم ضمن سلسلة العلاقات المكانية التي تربط الظاهرة مع عدد من المتغيرات التي ادت الى ظهور هذه الفئات من المجتمع.

فرضيات الدراسة:

تتباين ظاهرة الرسوب بين مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم بحسب الوحدات الادارية الامر الذي يعد خطراً يعيق التنمية المجتمعية، اذ تفترض الدراسة ان هناك عوامل تتعلق بالتوزيع غير العادل وغير المخطط للمدارس في القضاء، اضافة لعوامل تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي اسهمت في تباينها.

حدود منطقة الدراسة:

الحدود المكانية للدراسة

تتمثل حدود منطقة الدراسة بقضاء القائم والتي تقع على بعد حوالي ٤٠٠ كم شمال غرب العاصمة بغداد بالقرب من الحدود السورية على طول نهر الفرات ضمن محافظة الانبار.

والتي تقع بين دائرتي عرض ($33^{\circ}46'35.374''$) و ($35^{\circ}9'13.276''$) شمال خط الاستواء وبين خطي طول ($39^{\circ}49'22.603''$) و ($41^{\circ}36'14.021''$) شرق خط غرينتش وتبلغ مساحته ٨٢٨٨ كم^٢، ويضم القضاء ناحيتان اداريتان تابعات له هما العبور والعبودي بالإضافة الى مركز قضاء القائم. حيث يمتد شمالا حتى الحدود الجنوبية لمحافظة نينوى عند قضاء البعاج ومن الغرب الحدود العراقية السورية ومن الجنوب والجنوب الغربي قضاء الرطبة ومن الشرق قضاء راوه وقضاء عنه.

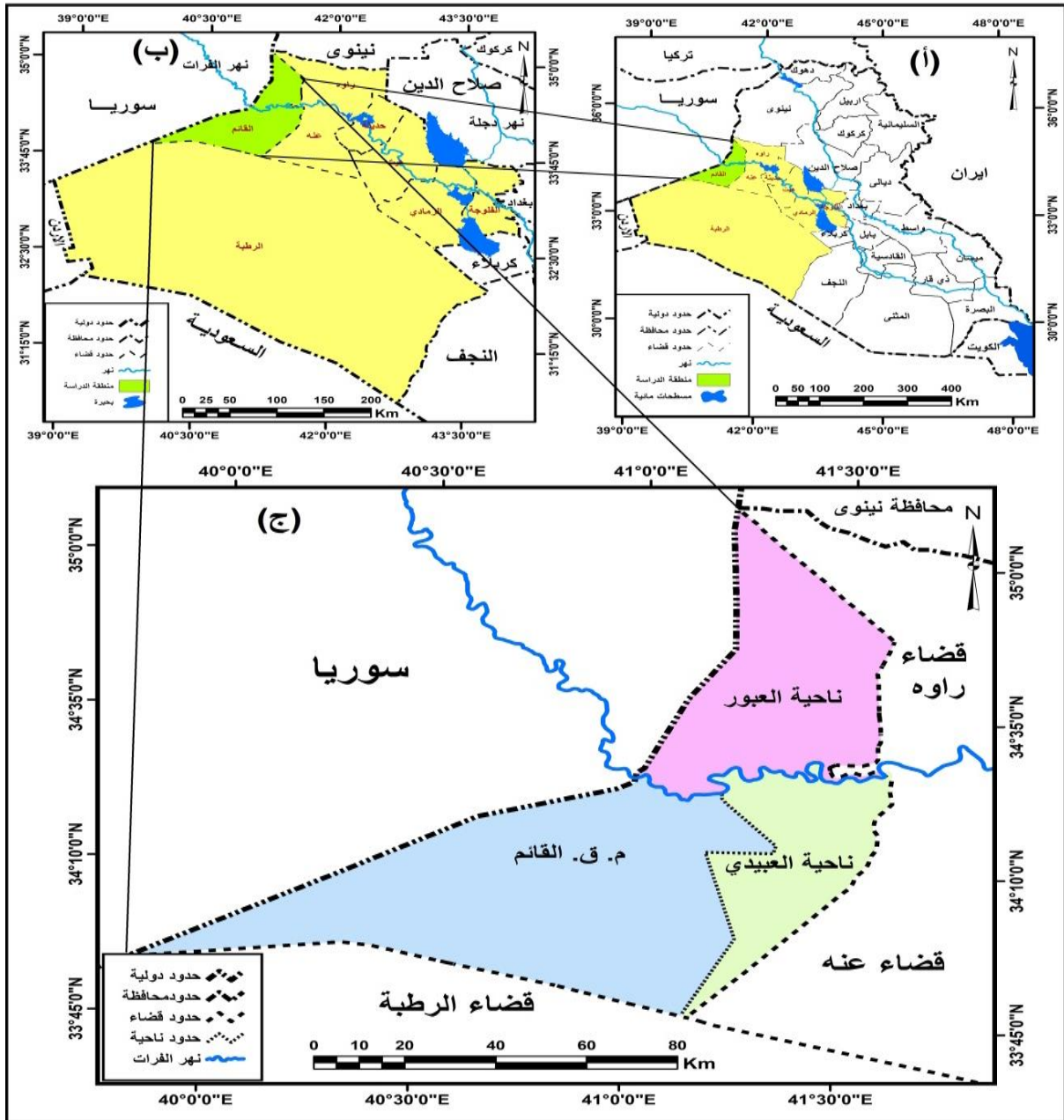
الحدود الزمانية للدراسة

حددت الدراسة بالمدة الزمنية من (٢٠٢٢_٢٠٢٣) ويعزى اتخاذ هذه المدة وللعام الدراسي المذكور من قبل الباحث لكون ظاهرة الهدر المدرسي ترتبط بما مر به البلد من ظروف، وان منطقة الدراسة خلال هذه المدة مرت بأحداث ادت الى تراجع التنمية فيها ومن بينها القطاع التعليمي.

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد



المصدر: الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Arc Gis

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث بكونه يسלט الضوء على مشكلة تربية خطيرة ينجم عنها ضرر المجتمع، لان التعليم يعد اساس البناء للمجتمعات وتكوينها اذ بدونه تفقد المجتمعات القدرة على البقاء وتتحول الحياة فيها الى فوضى عارمة، كما انها تعد الدراسة الجغرافية الاولى من نوعها التي تتناول هذا الموضوع الحيوي، التي قد تفتح نافذة للدراسات الجغرافية لاحقاً، كما انها ستوفر المعلومات الكافية لصناع القرار وذلك للعمل بالتدابير اللازمة بهدف الحد من هذه الظاهرة مستقبلاً.

اهداف البحث ومبرراته:

يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة الرسوب المدرسي وبيان مفهومه وتحليله مكانياً للكشف عن أبرز العوامل التي ادت الى تباين الظاهرة في منطقة الدراسة وتفاقمها. اما عن مبررات الدراسة فهي ارتفاع ظاهرة الرسوب في القضاء والاثار الخطيرة لهذه الظاهرة على المجتمع ككل وخاصة على هذه الفئة العمرية، وعدم وجود دراسة عن ظاهرة الرسوب في العراق حيث تقتصر الدراسات السكانية لهذا الموضوع لذا ستسهم هذه الدراسة في رفد الجانب العلمي والأكاديمي به. اضافة الى الدافع الشخصي لدى الباحث في دراسة هذه الظاهرة كونه أحد المدرسين في قطاع التربية ضمن منطقة الدراسة وطالما كانت هذه المشكلة محط عنايته واهتمامه مما ولد رغبة شخصية في دراستها والوقوف على مسبباتها.

مناهج الدراسة:

اعتمدت الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي معتمداً على جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة موضوع الدراسة لتحديد خصائصها المكانية، فضلاً عن المنهج التحليلي/الكمي لتحليل وربط وتفسير البيانات والذي يعتمد على لغة الأرقام لإبراز العلاقات والاختلافات المكانية.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث هي:

المبحث الاول: توزيع وكفاءة المدارس للمرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣
المبحث الثاني: التحليل المكاني لظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

المبحث الثالث: المتغيرات المؤثرة في ظاهرة الرسوب في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

المبحث الاول

توزيع وكفاءة المدارس للمرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

اولاً: التوزيع المكاني لمدارس وطلبة المرحلة المتوسطة في قضاء القائم.

تعد خدمات التعليم وتوزيعها دلالة على مستوى التنمية الذي وصلت له المنطقة، وهي تعتبر العصب الحساس لحياة الشعوب، والحجر الاساس في بناء جيل متعلم وواعٍ.

يظهر من الجدول (١) والخريطة (٢) ان عدد مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم (٢٢) مدرسة، وهي تشكل ما نسبته (٤٨,٩٪) من اجمالي المدارس الثانوية(*) في القضاء والبالغ عددها (٤٥)^(٢) مدرسة.

تنوعت مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة لتضم (٢٠) مدرسة لمرحلة التعليم المتوسط الصباحية، (٧) مدارس متوسطة للبنين و (٤) مدارس للبنات و (٩) مدارس مختلطة)، فيما بلغ عدد المدارس

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد

المرحلة المتوسطة للدراسة المسائية (مدرستان) كلاهما للبنين واحدة في ناحية العبيدي والاخرى في العبور، و(١٤) مدرسة ثانوية.

اما عن توزيع هذه المدارس المكاني فإنها تتباين بين مناطق القضاء المختلفة حيث حضى مركز القضاء بالنصيب الاكبر من هذه المدارس اذ احتوى على (١٧) مدرسة للدراسة الصباحية (٩) منها للذكور و (٧) للإناث، و(واحدة مختلطة)، اما مدارس للتعليم المسائي (مدرستان للذكور) وواحدة للإناث.

فيما بلغ عدد المدارس للمرحلة المتوسطة في ناحية العبيدي (٥) مدارس اثنان للذكور وواحدة للإناث، وواحدة مختلطة، اضافة الى (ثانوية للبنات) ومدرسة مسائية للبنين، اما ناحية العبور فقد احتوت على (مدرسة متوسطة) للذكور و(٧) مدارس مختلطة، ومدرسة ثانوية للبنات، فضلاً عن مدرسة مسائية للبنين^(٣). ان التباين في توزيع المدارس في المرحلة المتوسطة كان له الاثر الواضح في تباين اعداد الطلبة مما يولد ضغطاً كبيراً على مدارس دون اخرى.

جدول (١) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة المتوسطة وعدد الطلبة بحسب النوع في

قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

اسم المدرسة		الوحدة الادارية	عدد الطـلبة			
			بنين		بنات	
			العدد	%	العدد	%
متوسطة الام للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٢١٧	٦
متوسطة النوارس للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٥٣٧	١٥
متوسطة فتح الفتوح للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٦٧١	١٨,٧
ثانوية الغربية الاهلية للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٢٧	٠,٨
ثانوية الرحاب للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٢٨١	٧,٨
ثانوية القدوة الحسنة للبنات	مركز القضاء	—	—	—	١٦٦	٤,٦
ثانوية الامالي للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٩٣	٢,٦
ثانوية القائم المسائية للبنات	مركز القضاء	—	—	—	٣٦٥	١٠,٢
متوسطة الفرات للبنات	ناحية العبيدي	—	—	—	١٢٦	٣,٥
ثانوية الفرات للبنات	ناحية العبيدي	—	—	—	٢٨٨	٨
ثانوية العبور للبنات	ناحية العبور	—	—	—	٣٣٢	٩,٢
مجموع مدارس الاناث					٣١٠,٣	٨٦,٤
متوسطة القائم للتعليم الاساسي	مركز القضاء	١٩١	٣,٨	—	—	—
متوسطة الخير للبنين	مركز القضاء	١٤١	٢,٨	—	—	—
متوسطة العنقاء للبنين	مركز القضاء	٢٤٨	٤,٩	—	—	—
متوسطة الكرابلة للبنين	مركز القضاء	١٨١	٣,٦	—	—	—
ثانوية دمشق للبنين	مركز القضاء	٢٩٥	٥,٩	—	—	—
ثانوية الغربية للبنين	مركز القضاء	٢٦٧	٥,٣	—	—	—
ثانوية اجيال المستقبل للبنين	مركز القضاء	١٢٧	٢,٥	—	—	—
ثانوية ابن البيطار للبنين	مركز القضاء	١٨٢	٣,٦	—	—	—
ثانوية الامالي للبنين	مركز القضاء	١٥٨	٣,١	—	—	—

٣,٣	٢٨٨	—	—	٥,٧	٢٨٨	مركز القضاء	ثانوية الشعب المسائية للبنين
٥,١	٤٤٠	—	—	٨,٨	٤٤٠	مركز القضاء	ثانوية الكرابلة المسائية للبنين
٦,٥	٥٥٩	—	—	١١,١	٥٥٩	ناحية العبيدي	متوسطة الصباح للبنين
١,٦	١٣٩	—	—	٢,٨	١٣٩	ناحية العبيدي	متوسطة العبيدي للبنين
٢,٣	٢٠١	—	—	٤	٢٠١	ناحية العبيدي	متوسطة العبيدي المسائية للبنين
٢,٥	٢١٩	—	—	٤,٤	٢١٩	ناحية العبور	متوسطة النعمان للبنين
٥,٣	٤٥٦	—	—	٩,١	٤٥٦	ناحية العبور	متوسطة الرمانة المسائية للبنين
٤٧,٦	٤٠٩٢			٨١,٥	٤٠٩٢	مجموع مدارس الذكور	
٢,١	١٨١	١,٨	٦٦	٢,٣	١١٥	مركز القضاء	متوسطة مالك بن ربيعة المختلطة
٢	١٧٠	١,٤	٥٠	٢,٤	١٢٠	ناحية العبيدي	متوسطة اليمامة المختلطة
٠,٣	٢٥	٠,٣	١١	٠,٣	١٤	ناحية العبور	متوسطة عبد الله بن مسعود المختلطة
١,٢	١٠٧	١	٣٦	١,٤	٧١	ناحية العبور	متوسطة ابن زهر المختلطة
٣,٦	٣٠٨	٣,١	١١٠	٣,٩	١٩٨	ناحية العبور	متوسطة انس بن مالك المختلطة
١,٨	١٥٦	١,٣	٤٥	٢,٢	١١١	ناحية العبور	متوسطة الفضيلة المختلطة
٢,٢	١٩١	٢	٧٢	٢,٤	١١٩	ناحية العبور	متوسطة الانصاف المختلطة
١,٦	١٣٧	١,٥	٥٥	١,٦	٨٢	ناحية العبور	متوسطة الرمانة المختلطة
١,٦	١٤١	١,٢	٤٣	٢	٩٨	ناحية العبور	متوسطة ابراهيم طوقان المختلطة
١٦,٤	١٤١٦	١٣,٦	٤٨٨	١٨,٥	٩٢٨	مجموع المدارس المختلطة	
١٠٠	٨٦١١	٤١,٧	٣٥٩١	٥٨,٣	٥٠٢٠	اجمالي القضاء	
١٠٠	٥٩٧٢١	٣٦,٢	١٨٩١٩	٦٣,٨	٤٠٨٠٢	اجمالي المحافظة	
١٤,٤		١٩		١٢,٣		القضاء من اجمالي المحافظة %	

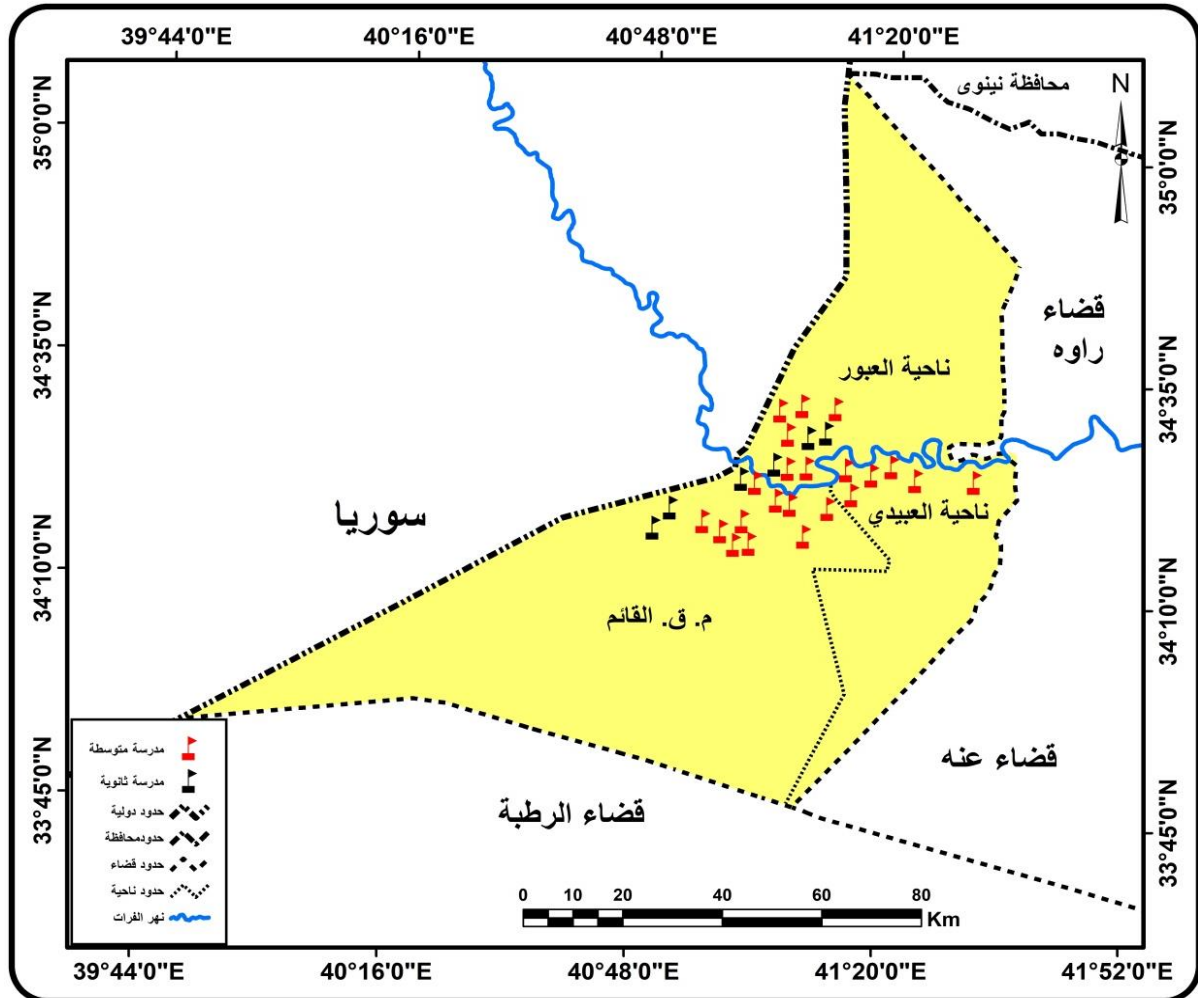
المصدر:

- المديرية العامة لتربية الانبار، شعبة الاحصاء المدرسي، (بيانات غير منشوره)، ٢٠٢٣.
- المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة الاحصاء المدرسي، (بيانات غير منشوره)، ٢٠٢٣.

بلغ عدد الطلبة المرحلة المتوسطة في قضاء القائم (٨٦١١) طالب وطالبة، شكلوا ما نسبته (١٤,٤%) من اجمالي طلبة المحافظة، بلغ عدد الطلبة البنين (٥٠٢٠) شكلوا نسبة (٥٨,٣%) من اجمالي طلبة القضاء، يقبلهم (٣٥٩١) من البنات شكلن ما نسبته (٤١,٧%) من اجمالي الطلبة في القضاء.

خارطة (٢)

توزيع مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام ٢٠٢٣



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١) ومخرجات برنامج Arc Gis

ثانياً: قياس كفاءة خدمات التعليم الاعدادي في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تعد كفاءة الخدمات التعليمية المؤشر لقياس مقدرة النظام التعليمي بكافة عناصره على اداء الوظيفة المطلوبة منه بإيصال خدماته لجميع فئات السكان المستهدفة وبأقصر مسافة للوصول وبأقل وقت وجهد وتكلفة، وكفاءة الخدمات التعليمية تكون مكانية او وظيفية^(٤)، فيما تعددت المعايير التي تستخدم لقياس الكفاءة أرتأى الباحث ان يركز على التي لها علاقة وثيقة بالظاهرة مدار البحث، وعلى النحو التالي:

١- الكفاءة الوظيفية لمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ترتبط الخدمات التعليمية ارتباط مباشر بالمجتمع، لأنها وجدت من الاساس لخدمته، لذا فان العناصر الاساسية لتقويمها هو حجم السكان، فعند تطبيق معيار (نسمة/مدرسة) والذي حددته الجهات التخطيطية ان لكل (٥٠٠٠) نسمة من السكان مدرسة ثانوية بنين واخرى بنات^(٥)، على منطقة الدراسة والتي يبلغ عدد

سكانها (١٨٣٩١٣) نسمة، يتضح ان القضاء يحتاج الى (٣٧) مدرسة ثانوية توزع بين الذكور والاناث، في حين يوجد (٣٦) مدرسة اي اقل من المعيار بواقع مدرسة واحدة، ويعد هذا مؤشر جيد.

اما على مستوى المعايير الاخرى فيتبين من الجدول (٢) ان مؤشر (طالب/مدرسة) جاء اقل من المعيار التخطيطي في اغلب المدارس المتوسطة للقضاء، اما مؤشر (طالب/شعبة) فيتضح الارتفاع الكبير له في ثانوية الكرابلة المسائية للبنين التي سجلت (٥٧,٧ طالب/شعبة) ويعد ذلك ضعف في كفاءة التدريس بالرغم من عدم وجود عدد كبير منهم في الشعب نتيجة ضعف الالتزام بالدوام على العكس من المدارس الصباحية، اضافة الى استضافة بعضهم وخاصة الاناث في المدارس الصباحية خاصة الذين تكون المدارس المسائية بعيدة عنهم كسكنة ناحيتي العبيدي والعبور، لعدم وجود مدارس مسائية فيهما خاصة بالاناث، يضاف لها مدارس اخرى تزيد عن المعيار التخطيطي (٣٠ طالب/شعبة).

اما مؤشر (طالب/مدرس) فقد جاءت اغلب المدارس اعلى من المعيار التخطيطي (٢٠ طالب/مدرس) باستثناء (متوسطة القائم للتعليم الاساسي، متوسطة الخير، متوسطة العنقاء للبنين، متوسطة الكرابلة للبنين، ثانوية الغربية الاهلية للبنات، ثانوية احيال المستقبل للبنين، متوسطة العبيدي للبنين، متوسطة عبد الله بن مسعود المختلطة، متوسطة الرمانة المختلطة، متوسطة ابراهيم طوقان المختلطة)، اذ بلغ المعيار في كل منها (١٣,٦ - ٨,٨ - ١٣,٧ - ١٦,٤ - ٥,١ - ١٠,٧ - ٩,٢ - ٥ - ١١,٤ - ١٧,٦) على التوالي، وهذا مؤشر سلبي كون القضاء يعاني من نقص في الملاكات التعليمية، الامر الذي ينذر بتفاقم الظاهرة موضوع الدراسة.

جدول (٢) تقييم الكفاءة الوظيفية للمدارس المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

اسم المدرسة	طالب/مدرسة	عدد الشعب	طالب/شعبة	عدد الملاكات التعليمية	طالب/مدرس
متوسطة الام للبنات	٢١٧	٧	٣١	٨	٢٧,١
متوسطة النوارس للبنات	٥٣٧	١٢	٤٤,٧	٨	٦٧,١
متوسطة القائم للتعليم الاساسي	١٩١	٧	٢٧,٢	١٤	١٣,٦
متوسطة الخير للبنين	١٤١	٥	٢٨,٢	١٦	٨,٨
متوسطة فتح الفتوح للبنات	٦٧١	١٥	٤٤,٧	١٠	٦١,٧
متوسطة العنقاء للبنين	٢٤٨	٧	٣٥,٤	١٨	١٣,٧
متوسطة الكرابلة للبنين	١٨١	٦	٣٠,١	١١	١٦,٤
متوسطة مالك بن ربيعة المختلطة	١٨١	٦	٣٠,١	٨	٢٢,٦
ثانوية دمشق للبنين	٥٧٠	١٦	٣٥,٦	١٤	٤٠,٧
ثانوية الغربية للبنين	٢٦٧	٨	٣٣,٣	١٢	٢٢,٢
ثانوية الغربية الاهلية للبنات	٦٢	٦	١٠,٣	١٢	٥,١
ثانوية الرحاب للبنات	٥٠٩	١٥	٣٣,٩	١٠	٥٠,٩
ثانوية احيال المستقبل للبنين	١٦١	٦	٢٦,٨	١٥	١٠,٧
ثانوية ابن البيطار للبنين	٣٠٦	١٠	٣٠,٦	١٠	٣٠,٦
ثانوية القدوة الحسنة للبنات	٢٦٥	٨	٣٣,١	٧	٣٧,٨
ثانوية الامالي للبنين	٢٩٦	١٠	٢٩,٦	١٠	٢٩,٦
ثانوية الامالي للبنات	٢٥٣	٩	٢٨,١	٩	٢٨,١
متوسطة العبيدي للبنين	١٣٩	٥	٢٧,٨	١٥	٩,٢
متوسطة الفرات للبنات	١٢٦	٥	٢٥,٢	٦	٢١
متوسطة الصباح للبنين	٥٥٩	١٥	٣٧,٢	١٣	٤٣

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد

٣٤	٥	٢٤,٢	٧	١٧٠	متوسطة اليمامة المختلطة
٣٨	١٤	٣٨	١٤	٥٣٢	ثانوية الفرات للبنات
٢١,٩	١٠	٣٦,٥	٦	٢١٩	متوسطة النعمان للبنين
٥	٥	٣٦,٥	٦	٢٥	متوسطة عبد الله بن مسعود المختلطة
٢١,٤	٥	٢١,٤	٥	١٠٧	متوسطة ابن زهر المختلطة
٣٠,٨	١٠	٣٤,٢	٩	٣٠٨	متوسطة انس بن مالك المختلطة
٢٢,٢	٧	٣١,٢	٥	١٥٦	متوسطة الفضيلة المختلطة
٢٧,٢	٧	٢٧,٢	٧	١٩١	متوسطة الانصاف المختلطة
١١,٤	١٢	٢٢,٨	٦	١٣٧	متوسطة الرمانة المختلطة
١٧,٦	٨	٢٨,٢	٥	١٤١	متوسطة ابراهيم طوقان المختلطة
١٤٦,٢	٥	٤٠,٦	١٨	٧٣١	ثانوية العبور للبنات
١٥٧,٦	٣	٣٩,٤	١٢	٤٧٣	ثانوية الشعب المسائية للبنين
١٠١,٦	٥	٣٦,٢	١٤	٥٠٨	ثانوية القائم المسائية للبنات
٣٤٦,٥	٢	٥٧,٧	١٢	٦٩٣	ثانوية الكرابلة المسائية للبنين
١٠٠,٥	٢	٣٣,٥	٦	٢٠١	متوسطة العبيدي المسائية للبنين
٢٢٨	٢	٣٨	١٢	٤٥٦	متوسطة الرمانة المسائية للبنين
٦	١٩٤	٣٤,٣	٢٠٦	٧٠٦٣	المجموع
٢٠	١	٣٠	١	٥٥٠	المعيار التخطيطي ^(*)

المصدر:

- المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة التخطيط المدرسي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٣.
- (*) سعدي عبد الله احمد الدوري، النمو السكاني والكفاءة الوظيفية والمكانية للخدمات التعليمية والصحية في قضاء الدور، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص ٧٢-٨٢.

٢- الكفاءة المكانية لمدارس المرحلة الاعدادية في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تعد المدارس من الخدمات التي تتأثر من حيث نمط التوزيع بعدد من العوامل ابرزها مساحة المنطقة السكنية وحجمها السكاني وشكلها، وان المدارس التي تبني يجب ان تخدم ما يجاورها من المساكن ولمسافات معينة، لذا يستخدم معيار سهولة الوصول لمعرفة التنظيم المكاني في الحيز الجغرافي، ووفق المعيار المحلي تعد المسافة المريحة لسهولة الوصول الى المدارس الاعدادية ب (٨٠٠-١٦٠٠ متر) سيرا على الاقدام^(٦). مما تقدم يظهر بشكل واضح قصور الكفاءة المكانية للمدارس الاعدادية (بنين وبنات) لعدم تغطيتها لجميع المناطق داخل القضاء، والذي يؤثر على الظاهرة موضوع الدراسة خاصة العوائل ذات الدخل المحدود والذين لا يمتلكون واسطة نقل.

المبحث الثاني

التحليل المكاني لظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي

٢٠٢٢-٢٠٢٣

تعد نسب الرسوب في النظام التعليمي مقياساً للتعرف على الكفاءة للنظام الداخلي، لأنه كلما قلت نسبته كان دليلاً على فعالية النظام وكفاءته، ولأن التوزيع يعطي المقدرة في اجراء المقارنات بين شرائح المجتمع،

لذا سيتناول البحث التوزيع العددي والنسبي للمشكلة مدار البحث، ونوع الدراسة وجنس الدارسين والصفوف الدراسية التي تبرز فيها الظاهرة، ثم توزيع الظاهرة مكانياً، كما يلي:

التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي في مدارس التعليم المتوسط في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

بعد التعرف على توزيع مدارس القضاء المتوسطة وكفاءتها، لا بد الآن من تبين حجم المشكلة ليتسنى توزيعها مكانياً، بهدف اعطاء الصورة الواضحة لواقعها الجغرافي، لذا سيتم دراسة الظاهرة على النحو التالي:

- التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الهدر المدرسي بحسب نوع الدراسة:

تهدف الدراسة لحجم الظاهرة للتعرف على اعداد الطلبة وظاهرة الرسوب في كلا النوعين من المدارس (الصباحية منها والمسائية) للوقوف أكثر على الواقع التعليمي في القضاء بهدف التعرف على المسببات التي تؤدي الى تفاقم الظاهرة في محاولة لإيجاد الحلول اللازمة للقضاء عليها او التقليل من اثارها على اقل تقدير .

يتبين من الجدول (٣) والشكل (١) ان مجموع الرسوب في المرحلة المتوسطة في قضاء القائم قد بلغ (١٠٤٢)، شكلوا ما نسبته (١٢,١٪) من مجموع الطلبة في منطقة الدراسة والبالغ عددهم (٨٦١١) طالب وطالبة، بلغ مجموع الطلبة الراسبين في مدارس المرحلة المتوسطة الصباحية (٥٩٢)، شكلوا ما نسبته (٨,٦٪) من مجموع طلبة الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٦٨٦١) طالب وطالبة، بالمقابل بلغ مجموع الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة المسائية (٤٥٠) شكلوا ما نسبته (٢٥,٧٪) من مجموع الطلبة الكلي لذلك النوع من المدارس والبالغ عددهم (١٧٥٠) طالب وطالبة.

يلاحظ مما تقدم استمرار الارتفاع ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة الصباحية والمسائية رغم قلة معدلاتها نتيجة لترك الطلبة في القضاء مقاعد الدراسة منذ منتصف العام (٢٠١٤) بسبب احتلال جدول (٣): التوزيع العددي والنسبي للهدر المدرسي في مدارس المرحلة المتوسطة لقضاء القائم

بحسب نوع الدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

نوع الدراسة المتوسطة	مجموع الطلبة	ظاهرة الرسوب	
		الرسوب	%
الصباحية	٦٨٦١	٥٩٢	٨,٦
المسائية	١٧٥٠	٤٥٠	٢٥,٧
مجموع القضاء	٨٦١١	١٠٤٢	١٢,١

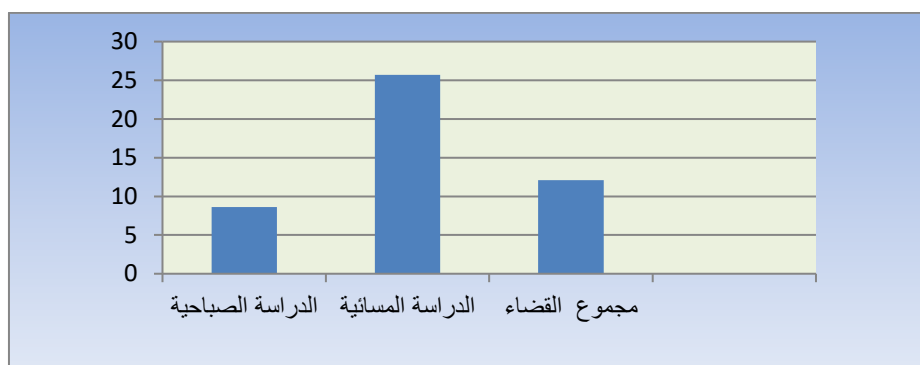
المصدر: المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة الاحصاء المدرسي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩ م.

شكل (١): التوزيع النسبي لظاهرة الهدر المدرسي في مدارس المرحلة المتوسطة لقضاء القائم

بحسب نوع الدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد



بالاعتماد على جدول (٣).

عصابات داعش للقضاء وحتى تحرير المنطقة، وما لذلك من تأثير مباشر على العملية التعليمية لدى الطلبة، وقرارات الترحيل التي اصدرتها الوزارة والتي جعلت بموجبها الطلبة الناجحين الى الصف الاول المتوسط في الصف الثالث المتوسط، وهذا القرار وما يحتويه من ايجابيات كونه نقل الطلبة الى مرحلة دراسية يتساوون بها مع اقرانهم في المناطق الاخرى من العراق دون ان يضطر الطلبة الى اضاءة سنوات اخرى في المراحل الاولى، الا انه وكما يعلم الجميع ان عملية التعليم هي عملية متكاملة متصلة بعضها ببعض البعض الاخر كالحلقات المتصلة فان انقطعت احدى هذه الحلقات فقد الطالب العلوم المعرفية التي تؤهله الى المرحلة التي تليها وبالتالي تسبب هذا كله بإخفاق الطلبة ورسوبهم او تسربهم.

٢- التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الرسوب بحسب جنس الطالب:

يتضح من خلال الجدول (٤) والشكل (٢) ان مجموع الطلبة الذكور الراسيين في منطقة الدراسة لذلك العام بلغ (٧٠٢) طالب، شكلوا ما نسبته (١٤٪) من اجمالي الطلبة الذكور في القضاء والبالغ عددهم (٥٠٢٠)، فيما بلغ عدد الاناث الراسيات في القضاء (٣٤٠) شكلن ما نسبته (٩,٥٪)، بلغت نسبة الرسوب لدى الذكور في الدراسة الصباحية (٩,٦٪) يقابلها (٧,٣٪) لدى الاناث، فيما بلغت نسبة الرسوب لدى الذكور في الدراسة المسائية (٢٥,٥٪) يقابلها (٢٦,٦٪) لدى الاناث.

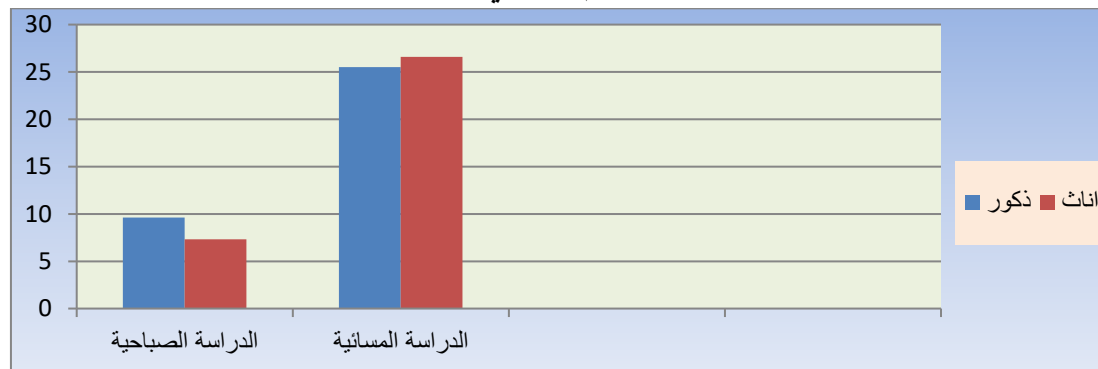
تجدر الاشارة ان اعداد الطلبة الذكور والاناث لا تمثل العدد الحقيقي والكلي في القضاء كون العديد منهم في ذلك العام الدراسي كانوا لا يزالون يسكنون مناطق متفرقة من العراق بسبب حركة النزوح الواسعة التي شهدتها منطقة الدراسة ابان احتلال عصابات داعش للقضاء واستمرارهم على الدوام في اماكن سكناهم الامر الذي لا يعطي الاعداد الحقيقية للطلبة في القضاء، اضافة الى ترك عدد كبير منهم مقاعد الدراسة خاصة الاناث بعد الاحداث التي جرت في المنطقة والاضاع الامنية الغير مستقرة الامر الذي جعل الاهل يمنعون بناتهم بالالتحاق بالمدارس وخاصة الذين فشلوا في عبور المرحلة الدراسية التي رحلتهم اليها وزارة التربية.

جدول (٤): التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الرسوب في مدارس التعليم المتوسط لقضاء القائم بحسب نوع الدراسة وجنس الدارسين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

نوع الدراسة المتوسطة	عدد الطلبة			ظاهرة الرسوب				المجموع الكلي	
	ذكور	اناث	المجموع	الذكور		الاناث		العدد	%
				العدد	%	العدد	%		
الصباحية	٣٦٣٥	٣٢٢٦	٦٨٦١	٣٤٩	٩,٦	٢٤٣	٧,٥	٥٩٢	٨,٦
المسائية	١٣٨٥	٣٦٥	١٧٥٠	٣٥٣	٢٥,٥	٩٧	٢٦,٦	٤٥٠	٢٥,٧
المجموع	٥٠٢٠	٣٥٩١	٨٦١١	٧٠٢	١٤	٣٤٠	٩,٥	١٠٤٢	١٢,١

المصدر: المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة الاحصاء المدرسي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٣م.

شكل (٢): التوزيع النسبي للرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة لقضاء القائم بحسب نوع الدراسة وجنس الدارسين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣



بالاعتماد على جدول (٤).

٣- التوزيع العددي والنسبي للرسوب بحسب الصفوف الدراسية:

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٣) ارتفاع نسبة الرسوب لدى طلاب الصف الثالث المتوسط الى نسبة وصلت الى (٣١,٤%) في مدارس المرحلة المتوسطة الصباحية، فيما بلغت نسبة الرسوب لدى طلبة الصف الاول (٢٩,٦%) والصف الثاني (٢,٥%) من اجمالي الهدر في تلك المدارس، ويمكن ان نعزي هذه النسبة الكبيرة للرسوب في الصف الاول الى جملة من الاسباب ابرزها قرار ترحيل الطلبة الى الصف السادس الابتدائي في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ ممن كانوا في الصفوف الابتدائية الاولى كان يكونوا ناجحين الى الصف الرابع الابتدائي او الخامس لتتوقف عجلت التعليم بسبب سيطرة داعش على القضاء، ليجدوا انفسهم في الصف السادس الابتدائي ثم وبطريقة او بأخرى نجحوا منه ليفاجئوا بصعوبة المواد الدراسية الجديدة والتي كانت من الصعوبة بمكان ان يجتازوها خاصة ان قسما منهم لم يختبر في امتحان ورقي حتى ولم يتعود هكذا نوع من المواد الدراسية مما سبب لهم الفشل الدراسي والرسوب، والامر نفسه ينطبق على طلبة الصف الثالث الذين نجحوا للصف الاول المتوسط ثم تركوا مقاعد الدراسة للسبب ذاته ليعودوا اليها وهم في الصف الثالث المتوسط وليؤدوا الامتحان في فترة زمنية قصيرة ليفشلوا في اجتيازه للعام الدراسي الذي يسبق هذا العام

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد

ليتكسر الامر نفسه في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بسبب صعوبة المنهاج عليهم كونهم لم يدرسوا الصفوف الاول والثاني لهذه الأسباب فضلاً عن احداث فايروس كورونا وما تبعتها من قرارات التي من شأنها التأثير المباشر على الطلبة ولا سيما اعتبار درجات نصف السنة درجة نهائية للأعوام الدراسية السابقة، ولأن المناهج هي متصلة يكمل بعضها البعض فأدى ذلك الى ارتفاع نسبة الرسوب في ذلك الصف الدراسي، يضاف لذلك وجود فجوة واضحة بين المدرسة والوزارة، كون وزارة التربية وعن طريق لجانها المختصة هي من تقوم بوضع الاسئلة الخاصة بالامتحانات (الوزارية)، وهذا الاجراء وان كنا لا نشك بحيويته ومدى فعاليته، الا ان الاشكال يكمن في وجود فجوة بين كل من المدرسة والوزارة جعلت من الطالب الضحية التي يدفع ثمنها باهضاً.

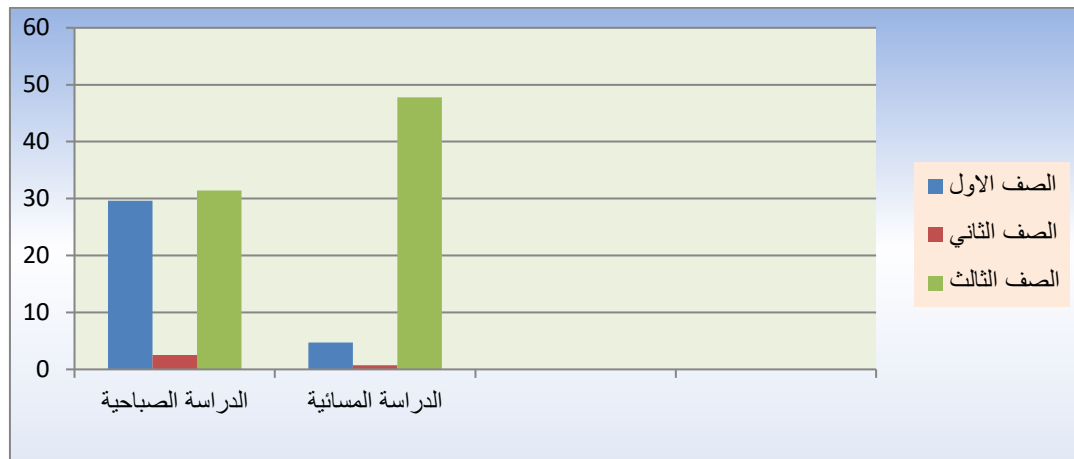
فيما يخص مدارس المرحلة المتوسطة المسائية فقد ظاهرة الرسوب في الصف الثالث المتوسط النسبة الاعلى من مجموع الهدر الكلي لمدارس التعليم المسائية، فقد بلغ مجموع الرسوب في الصف الثالث المتوسط (٤٠٤) وشكلوا ما نسبته (٤٧,٨%) من مجموع الهدر الكلي في تلك المدارس والبالغ عددهم (٨٤٥) طالب وطالبة، فيما بلغ مجموع الرسوب في الصف الاول (٤٠) شكلوا ما نسبته (٤,٧%) من مجموع الهدر في تلك المدارس فيما بلغ مجموع الرسوب في الصف الثاني متوسط (٦) شكلوا ما نسبته (٠,٧%) من اجمالي الهدر.

جدول (٥): التوزيع العددي والنسبي للرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة لقضاء القائم بحسب نوع الدراسة والصفوف الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

نوع الدراسة الاعدادية	عدد الطلبة	اجمالي الهدر	ظاهرة الرسوب			
			الاول		الثاني	
			العدد	%	العدد	%
الصباحية	٦٨٦١	٩٣٢	٢٧٦	٢٩,٦	٢٣	٢,٥
المسائية	١٧٥٠	٨٤٥	٤٠	٤,٧	٦	٠,٧
المجموع	٨٦١١	١٧٧٧	٣١٦	١٧,٨	٢٩	١,٦

المصدر: المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة الاحصاء المدرسي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٣ م.

شكل (٣): التوزيع النسبي لظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة لقضاء القائم بحسب نوع الدراسة والصفوف الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣



بالاعتماد على جدول (٥).

٤- التوزيع المكاني لظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة لقضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣:

يظهر من الجدول (٦) والشكل (٤) ان المجموع العام للرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم قد بلغ (١٠٤٢) شكلوا ما نسبته (١٢,١%) من مجموع الطلاب في تلك المدارس والبالغ عددهم (٨٦١١) طالب وطالبة، ان ظاهرة الرسوب قد تباينت بشكل كبير بين مدارس القضاء المختلفة اذ بلغت اعلى نسبة للظاهرة في (ثانوية الشعب المسائية للبنين) اذ شكل الرسوب ما نسبته (٣٧,٥%) من اجمالي الطلبة في المدرسة والبالغ عددهم (٢٨٨) طالباً، فيما جاءت ثانوية دمشق للبنين باقل نسبة لظاهرة الرسوب، اذ شكلت (٣,١%) من اجمالي الطلبة البالغ عددهم (٢٩٥)

جدول (٦): التوزيع المكاني لظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة

بحسب البيئة لقضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

اسم المدرسة	الوحدة الادارية	الموقع حضر/ريف	عدد الطلبة	ظاهرة الرسوب	
				عدد	%
متوسطة الام للبنات	م / القضاء	حضر	٢١٧	١٠	٤,٦
متوسطة النوارس للبنات	م / القضاء	حضر	٥٣٧	٤٦	٨,٦
متوسطة القائم للتعليم الاساسي	م / القضاء	حضر	١٩١	٢٤	١٢,٦
متوسطة الخير للبنين	م / القضاء	حضر	١٤١	١٠	٧,١
ثانوية دمشق للبنين	م / القضاء	حضر	٢٩٥	٩	٣,١
ثانوية الغربية للبنين	م / القضاء	حضر	٢٦٧	١٧	٦,٤
ثانوية الغربية الاهلية للبنات	م / القضاء	حضر	٢٧	١	٣,٧
ثانوية الرحاب للبنات	م / القضاء	حضر	٢٨١	١٥	٥,٣
ثانوية الشعب المسائية للبنين	م / القضاء	حضر	٢٨٨	١٠٨	٣٧,٥
ثانوية القائم المسائية للبنات	م / القضاء	حضر	٣٦٥	٩٧	٢٦,٦
متوسطة فتح الفتوح للبنات	م / القضاء	ريف	٦٧١	٣٥	٥,٢
متوسطة العنقاء للبنين	م / القضاء	ريف	٢٤٨	٣٣	١٣,٣
متوسطة الكرابلة للبنين	م / القضاء	ريف	١٨١	٩	٥
ثانوية اجيال المستقبل للبنين	م / القضاء	ريف	١٢٧	٥	٣,٩
ثانوية ابن البيطار للبنين	م / القضاء	ريف	١٨٢	١١	٦
ثانوية القدوة الحسنة للبنات	م / القضاء	ريف	١٦٦	١٠	٦
ثانوية الامالي للبنين	م / القضاء	ريف	١٥٨	١٠	٦,٣

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد

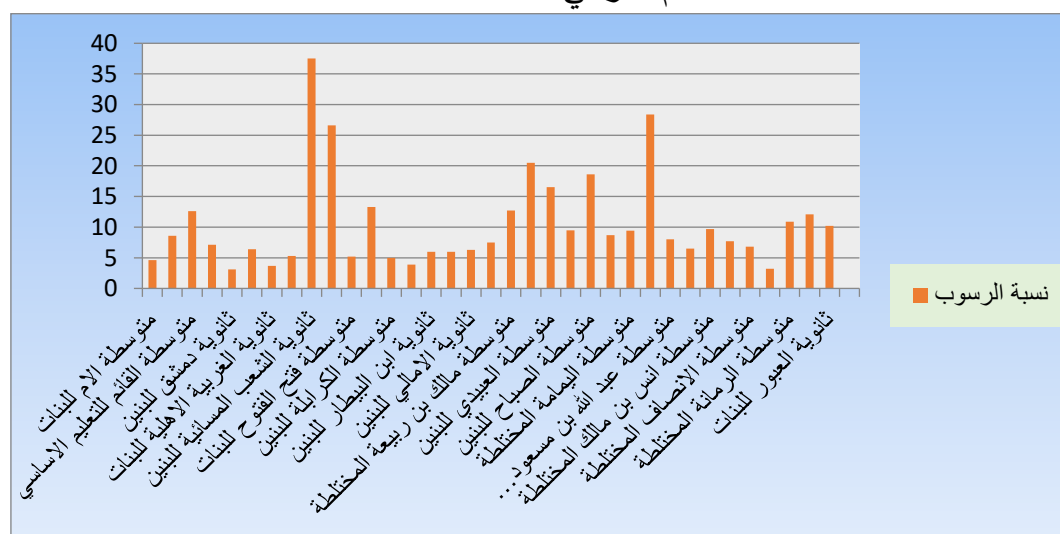
٧,٥	٧	٩٣	ريف	م/القضاء	ثانوية الامالي للبنات
١٢,٧	٢٣	١٨١	ريف	م/القضاء	متوسطة مالك بن ربيعة المختلطة
٢٠,٥	٩٠	٤٤٠	ريف	م/القضاء	ثانوية الكرابلة المسائية للبنين
١٦,٥	٢٣	١٣٩	حضر	ن/العبيدي	متوسطة العبيدي للبنين
٩,٥	١٢	١٢٦	ريف	ن/العبيدي	متوسطة الفرات للبنات
١٨,٦	١٠٤	٥٥٩	ريف	ن/العبيدي	متوسطة الصباح للبنين
٨,٧	٢٥	٢٨٨	حضر	ن/العبيدي	ثانوية الفرات للبنات
٩,٤	١٦	١٧٠	ريف	ن/العبيدي	متوسطة اليمامة المختلطة
٢٨,٤	٥٧	٢٠١	ريف	ن/العبيدي	متوسطة العبيدي المسائية للبنين
٨	٢	٢٥	ريف	ن/العبور	متوسطة عبد الله بن مسعود المختلطة
٦,٥	٧	١٠٧	ريف	ن/العبور	متوسطة ابن زهر المختلطة
٩,٧	٣٠	٣٠٨	ريف	ن/العبور	متوسطة انس بن مالك المختلطة
٧,٧	١٢	١٥٦	ريف	ن/العبور	متوسطة الفضيلة المختلطة
٦,٨	١٣	١٩١	ريف	ن/العبور	متوسطة الانصاف المختلطة
٣,٢	٧	٢١٩	حضر	ن/العبور	متوسطة النعمان للبنين
١٠,٩	١٥	١٣٧	ريف	ن/العبور	متوسطة الرمانة المختلطة
١٢,١	١٧	١٤١	ريف	ن/العبور	متوسطة ابراهيم طوقان المختلطة
١٠,٢	٣٤	٣٣٢	حضر	ن/العبور	ثانوية العبور للبنات
٢١,٥	٩٨	٤٥٦	ريف	ن/العبور	متوسطة الرمانة المسائية للبنين
١٢,١	١٠٤٢	٨٦١١	المجموع الكلي		

المصدر: المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة الاحصاء المدرسي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٣ م.

شكل (٤)

التوزيع النسبي لظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم

للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣



بالاعتماد على جدول (٦).

المبحث الثالث

المتغيرات المؤثرة في ظاهرة الهدر المدرسي في مدارس المرحلة الاعدادية

تعد ظاهرة الرسوب من الظواهر التي تتأثر بعدد من المتغيرات كغيرها من الظاهر التي تخص جغرافية السكان والتي تؤدي الى تباينها المكاني، فقضاء القائم شأنه شأن الاقضية والمناطق الاخرى في العراق التي يؤثر الواقع الاجتماعي والاقتصادي فيها والذي يعيشه المجتمع على المنظومة التربوية ككل، فلم يمكن لأي خدمات تعليمية ان تحسن من مستوى كفاءتها الداخلية ومردوداتها ان لم تتفاعل المتغيرات فيما بينها بهدف الحصول على النتائج الايجابية المطلوبة. وأبرز هذه المتغيرات هي:

١- المتغيرات الاجتماعية.

تعد البيئة الاجتماعية من اهم المشكلات التي يحتمل ان تؤدي الى رسوب الطلبة والتي ينتج عنها ضعف المستويات التعليمية لأفراد الاسرة والتي يمكن ان تسبب نفكك الاسرة وبالتالي تكون عاجزة عن تهيئة الجو الدراسي المناسب.

يتضح من الجدول (٧) ان هناك مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والتي كان لها التأثير الواضح على الظاهرة مدار البحث، كون الرسوب يرتبط بعلاقة طردية مع عدد افراد الاسرة، اذ بلغت نسبته في العوائل التي يكون عدد افرادها (اكثر من ٧) بلغ (٧٠%) يقابله (٢٤,١%) في الاسر التي يتراوح عدد افرادها (من ٥-٧)، فيما بلغت نسبته في العوائل الصغيرة (٥,٩%)، والتي يتراوح عدد افرادها (من ١-٤)، اي انه كلما ازداد حجم العائلة التي يعيش فيها الطالب كلما ازدادت ظاهرة الرسوب في منطقة الدراسة، بمعامل ارتباط بلغ (٠,٥٦٤) أي وجود علاقة طردية معتدلة بين حجم الاسرة وحجم الظاهرة، اما عن المتغير الاجتماعي الحالة الصحية للطلبة والتي تعد احد المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة الرسوب في منطقة الدراسة، فقد كان له تأثير واضح في الظاهرة اذا ما علمنا ان نسبة الذين رسبوا نتيجة الامراض بلغت (٨,٧%) من اجمالي الطلبة، اما عن صلة الطالب بالمعيل فلها الاهمية من حيث تأثيره على الظاهرة موضوع الدراسة، فقد شكل الرسوب لدى الطلبة فاقد الأب(**) والذين يعيشون مع امهم او اخوتهم وغيرهم ما نسبته (٦٠,٩%) يقابلها (٣٩,١%) ممن يعيشون مع ابائهم، وهذا الامر دفع بالعديد منهم ان يتحملوا اعباء الاسر في سن مبكرة مما اضطرهم الى اهمال دراستهم ورسوبهم، ولقد تفاقمت الحالة في الآونة الاخيرة وما رافق ذلك من سيطرة عصابات داعش الارهابية على منطقة الدراسة في حزيران ٢٠١٤، مما ادى الى فقدان الكثير من الاسر لإبائهم في القضاء معظمهم من المنتسبين في الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والذين اقدم التنظيم الارهابي الى اعتقالهم وقتلهم فيما بعد، اضافة الى ذوي الدخل المحدود، الامر الذي دفع العديد منهم الى الالتحاق بسوق العمل، اذ يظهر معامل ارتباط بيرسون بين صلة الطالب بالمعيل وظاهرة الهدر هو (٠,٦٢٧) وهي اصغر من (٠,٠١) اي وجود علاقة طردية قوية بينهما.

ظاهرة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

م.م: ادريس عبد محمد

جدول (٧) المتغيرات الاجتماعية للراسبين في المرحلة المتوسطة لقضاء القائم

المتغيرات	عدد افراد الاسرة			الحالة الصحية		يعيش مع						التحصيل الدراسي للمعيل				
	١-٥	٦-١٠	أكثر من ١٠	مريض	سليم	أب	أم	أبوين	أبوين	أبوين	أبوين	متوسطة	ابتدائية	ابتدائية	دبلوم	بكالوريوس
عدد	١٥	٦١	١٧٧	٢٢	٢٣١	٩٩	١١٣	١٥	٢٦	١٥	٣٨	٤٣	٩٥	٢٦	٢٣	١٣
%	٥,٩	٢٤,١	٧٠	٨,٧	٩١,٣	٣٩,١	٤٤,٧	٥,٩	١٠,٣	٦	١٠,٣	١٧	٣٧,٥	١٠,٣	٩	٥,٢

المصدر: الدراسة الميدانية.

أما ما يخص المستوى التعليمي للوالدين كأحد المتغيرات الاجتماعية او لمعيلي الاسر التي ينتمي لها الطالب وعلاقته بظاهرة الرسوب، فأنها تؤثر بشكل كبير على اوضاع الطلبة من الجوانب الصحية والمعاشية، اضافة الى توجيه سلوك الطلبة واعادهم الاعداد السليم والذي يسهم في تحقيق مصلحتهم الشخصية ومصلحة المجتمع الذي ينتمون اليه، اذ يتضح من الجدول نفسه التباين الواضح لتحصيلهم الدراسي لأولياء امور الطلبة، كان اعلى نسبة لهم من حاملي الشهادة الابتدائية (٣٧,٥%) والامية (٦%) ودون الابتدائية (١٥%) والمتوسطة (١٧%) والاعدادية (١٠,٣%) والدبلوم (٩%) والبكالوريوس (٥,٢%)، فيما لم تظهر من خلال الدراسة الميدانية معيلي الاسر الحاصلين على شهادات عليا فوق الجامعية في منطقة الدراسة. وبالتالي نلاحظ ان الهدر المدرسي يتناسب عكسياً مع التحصيل الدراسي لأولياء الامور.

٢- المتغيرات الاقتصادية:

تعد الخصائص الاقتصادية مهمة في دراسة جغرافية السكان، كونها تؤثر بشكل مباشر في سلوك الأفراد وتفكيرهم، بالمقابل تتأثر هذه الخصائص بمجموعة من المحددات الاجتماعية والديموغرافية الامر الذي يجعل تباينها انعكاس لظروف المكان الجغرافي^(٧)

ان الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها بعض الاسر تؤثر بشكل سلبي على نتائج الطلبة وتحول دون مواصلة مسيرتهم التعليمية دون اتمامها، كون قصور الامكانيات الاقتصادية والتي تؤثر في الوفاء بمتطلبات الحياة المختلفة، دفع العديد منهم الى القيام بأعمال متنوعة تعود إليهم بالنفع المادي الامر الذي يؤثر على نتائجهم الدراسية.

يتضح من الجدول (٨) ان نسبة (٤٤,٦%) من اولياء امور الطلبة تاركي المدرسة هم من الكسبة الذين يعتمدون في مصدر رزقهم على الاجور اليومية في اغلبهم والذين توقفت اعمالهم وتعطلت نتيجة الظروف الاقتصادية والصحية التي تمر بها البلاد الامر الذي جعلهم عاطلين عن العمل، وهم يمثلون النسبة الاكبر من مجموع المهن لأولياء الامور، حيث انعكس سلباً على الدخل الشهري للأسرة في القضاء، اذ ان نسبة

الاسر للطلبة الراسبين الذين يبلغ دخلهم الشهري (اقل من ٣٠٠ الف) بلغت (٤٤,٧٪)، يقابلها نسبة (٣٢,٤٪) من الاسر اتي يتراوح دخلها (من ٣٠٠-٤٩٩ الف) فيما بلغت نسبة الاسر التي يبلغ دخلها الشهري (٥٠٠ فاكتر) شكلت (٢٢,٩٪) من مجموع الاسر في القضاء، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين الدخل الشهري للأسرة وظاهرة الهدر (٠,٣٦٩) يدل على وجود علاقة ارتباط متوسط بينهما، اما عن عمل الطلبة تبين ان (٢٥,٧٪) من الطلبة كانوا يجمعون بين العمل والدراسة، كل هذا دليل ضعف حالة الاسرة والطالب المادية والتي تعد من ابرز المشاكل التي تحول دون اتمام الطلبة دراستهم والتفكير في وضع عائلاتهم الاقتصادية، اضافة الى بعد المدرسة عن محل سكنهم ولعدم توفر وسيلة نقل خاصة بهم تمكنهم من الذهاب اليها خاصة المدارس المسائية التي تركزت في مركز القضاء دون باقي الوحدات الادارية، اذ شكلت نسبتهم نتيجة بعد المدرسة (٨,٦٪)، اما ملكية السكن فتبين من الدراسة الميدانية ان (٦٩,٢٪) من الطلبة الراسبين هم مالكي مساكنهم و(٢٩,٦٪) من يسكنون بالإيجار، فيما بلغت نسبة الطلبة واسرهم الذين يسكنون في بيوت تجاوز (١,٢٪).

جدول (٨) المتغيرات الاقتصادية للراسبين في المرحلة المتوسطة لقضاء القائم

المتغيرات	عدد افراد الاسرة			الحالة الصحية		يعيش مع			التحصيل الدراسي للمعيل				
	١-٢	٣-٤	٥-٦	٧-٨	٩-١٠	١١-١٢	١٣-١٤	١٥-١٦	١٧-١٨	١٩-٢٠	٢١-٢٢	٢٣-٢٤	٢٥-٢٦
عدد	١٥	٦١	١٧٧	٢٢	٢٣١	٩٩	١١٣	١٥	٢٦	١٥	٣٨	٩٥	٤٣
%	٥,٩	٢٤,١	٧٠	٨,٧	٩١,٣	٣٩,١	٤٤,٧	٥,٩	١٠,٣	٦	١٥	٣٧,٥	١٧

المصدر: الدراسة الميدانية.

الاستنتاجات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

- ١- ان عدد مدارس المرحلة المتوسطة في قضاء القائم (٢٢) مدرسة، وهي تشكل ما نسبته (٤٨,٩٪) من اجمالي المدارس الثانوية في القضاء والبالغ عددها (٤٥).
- ٢- تنوعت مدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة لتضم (٢٠) مدرسة لمرحلة التعليم المتوسط الصباحية، (٧ مدارس متوسطة للبنين) و (٤ مدارس للبنات) و (٩ مدارس مختلطة)، فيما بلغ عدد المدارس المرحلة المتوسطة للدراسة المسائية (مدرستان) كلاهما للبنين واحدة في ناحية العبيدي والاخرى في العبور، و(١٤) مدرسة ثانوية.

٣- حضي مركز القضاء بالنصيب الاكبر من هذه المدارس اذ احتوى على (١٧) مدرسة للدراسة الصباحية (٩) منها للذكور و (٧) للإناث، و(واحدة مختلطة)، اما مدارس للتعليم المسائي (مدرستان للذكور) وواحدة للإناث.

٤- اظهرت الدراسة التباين في توزيع المدارس في المرحلة المتوسطة كان له الاثر الواضح في تباين اعداد الطلبة مما يولد ضغطاً كبيراً على مدارس دون اخرى.

٥- بلغ عدد الطلبة المرحلة المتوسطة في قضاء القائم (٨٦١١) طالب وطالبة، شكلوا ما نسبته (١٤,٤%) من اجمالي طلبة المحافظة، بلغ عدد الطلبة البنين (٥٠٢٠) شكلوا نسبة (٥٨,٣%) من اجمالي طلبة القضاء، يقبلهم (٣٥٩١) من البنات شكلن ما نسبته (٤١,٧%) من اجمالي الطلبة في القضاء.

٦- بلغت نسبة الطلبة الراسبين في مدارس المرحلة المتوسطة الصباحية (٨,٦%) من مجموع طلبة الدراسة الصباحية، بالمقابل بلغت نسبة الرسوب في مدارس المرحلة المتوسطة المسائية (٢٥,٧%).

٧- ارتفعت نسبة الرسوب لدى الذكور مقارنة بالإناث اذ بلغت نسبة الرسوب لدى الذكور في الدراسة الصباحية (٩,٦%) يقابلها (٧,٣%) لدى الاناث، فيما ارتفعت نسبتهم لدى الاناث أكثر من الذكور في الدراسة المسائية اذ بلغت (٢٦,٦%) يقابلها (٢٥,٥%) لدى الذكور.

٨- تبين بشكل واضح تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة بحجوم الاسر وفقدان أحد الوالدين اضافة الى المستوى التعليمي لولي الامر والدخل الشهري للأسر وعمل الطلبة على ظاهرة الرسوب في القضاء.

ثانياً: المقترحات

١- يقترح الباحث الاستفادة من تقانة نظم المعلومات الجغرافية من خلال توزيع الخدمات التعليمية على الوحدات الادارية في القضاء، مع الاخذ بالاعتبار عند التوزيع المعايير التخطيطية المحلية والعالمية المتعلقة بوقوع هذه الخدمات بهدف سهولة الوصول اليها.

٢- ايلاء الدراسة المسائية الاهتمام اللازم مع ضرورة الالتزام بالمؤشرات التربوية فيها، اضافة الى العمل من اجل فتح مدارس مسائية للبنات في ناحيتي العبيدي والعبور كونهما يفتقران لتلك المدارس، ومتابعة الظاهرة موضوع الدراسة فيها من خلال مديرية التربية وادارات المدارس وبالتنسيق مع الاسر بهدف معالجتها والحيلولة دون تفاقمها، وبالتالي التقليل من اثارها على المجتمع ككل.

- ٣- القيام بأجراء دراسات بشكل اوسع بغية الحصول على قاعدة معلومات احصائية عن نسب الرسوب واسبابها ولكافة المراحل التعليمية للدراسة الثانوية، لوضع الخطط التي من شأنها معالجة الظاهرة والسيطرة عليها.
- ٤- التعاون الفعال بين وزارة التربية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بغية تخصيص ضمان اجتماعي للأسر الفقيرة بهدف الحد من عمالة الطلبة لما لهذه الظاهرة من خطر على المجتمع.
- ٥- العمل على ارجاع الاسر النازحة في مختلف مناطق العراق الى القضاء وتقديم التسهيلات الضرورية لذلك.
- ٦- القيام بحملات توعية لدى الاسر خاصة في الريف للحد من ظاهرة الزواج المبكر خاصة لدى الاناث كونه يحرم العديد من الفتيات من حقهن في تكملة التعليم.

المصادر والهوامش:

- ١- قوادري جلول، الرسوب المدرسي عوامل ونتائجه، بحث من إعداد المستشار المدرسي والمهني، ادرار، ٢٠٠٦، ص٦-٧.
- ٢- المديرية العامة لتربية الانبار، شعبة الاحصاء المدرسي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٣
- ٣- المديرية العامة لتربية الانبار، قسم تربية القائم، شعبة التخطيط المدرسي، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٣ م.
- ٤- الغريبواوي، رعد عبد الحسين محمد، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص١٦٣.
- ٥- الدوري، سعدي عبد الله احمد، النمو السكاني والكفاءة الوظيفية والمكانية للخدمات التعليمية والصحية في قضاء الدور، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص٨٥.
- ٦- شريف، معن محي محمد، كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة البغداد، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد ٢٧، العدد ٩، ٢٠٢٠، ص١٩.
- ٧- فايز محمد العيسوي، الخصائص الديموغرافية لسكان مصر بين التمدني والارتقاء، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٧)، ٢٠٠٦، ص٢٢.
- (*) المدارس الثانوية وتضم الطلبة الذين تتراوح اعمارهم (١٢-١٧) سنة، ويكون التعليم الثانوي من مرحلتين لكل منها ثلاث سنوات ، تشكل الاعوام الثلاث الاولى المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانية هي المرحلة الاعدادية، وهم الطلبة المشمولين بدراستنا هذه.

(**) اظهرت الدراسة الميدانية ان الذين يعيشون مع امهاتهم او اخوتهم او غيرهم كان السبب الرئيس هو وفاة احد الوالدين، اذ لم تظهر الدراسة ان السبب كان نتيجة الطلاق.

(***) وتشمل الفقر والعوز المادي، النزوح، الزواج، عدم الرغبة بالدراسة، سوء معاملة المدرسين.